النواجذ وهي اربعة من كل جانب ثنتان واحدة من فوق وواحدة
من تحت ويقال لها اضراس الحلم ورد من قال ان الثنايا من العوارض
علي من نفي كونها منها بقول بن مقبل

هززتُ مَيّة أن ضاحكتها    فرأت عارض عود قد ثرم

هزئت اي سخرت وان ضاحكتها اي لاجل ان ضحكت معها والعود
بفتح العين المهملة الجمل المسن شبه نفسه به وثرم اي انكسر
بكسر الراء والثرم لايكون الا في الثنايا يقال ثرمت ثنيته ثرما
من باب تعب انكسرت والرجل اثرم والمراة ثرماء وذي صفة
لموصوف محذوف اي ثغر ذي ظلم قال المسعودي في شرح المقامات
الثغر ما تقدم من الاسنان قال المسعودي الشاعر

لها ثنايا اربع حسان    واربع فثغرها ثمان

فجعل الثغر ثمانيا اربعا
من فوق واربعا من تحت وقيل هو الفم وقيل هو اسم للاسنان
كلها ما دامت في منابتها وقيل اعم سواء دامت ام لا وقال صاحب
المصباح الثغر المبسم ثم اطلق علي الثنايا وعلي ذكر الثغر فما
احسن قول جمال الدين يوسف بن مسعود البزار الاسكندري

برأى ثغر من اهوي عذولي فقال لي    ولم يدر ان اللوم في حبه يغري
شغلت بهذا وارتبطت بحسنه    واحسن ما كان الرباط علي ثغر وله
يعنفني فيه العذول ولم يدر    بان لقلبي راحة منه في الذكر
ويامرني بالصبر عن شهد ثغره    ومن ذا الذي يوصي عن الشهد بالصبر
ومثله في الصبر
ومصبر للصب قلت له صبر    لمن عند الحبيب يغيب
والله ان الشهد بعد فراقهم    ما الذي بالصبر فكيف يطيب

والظلم بفتح الظا المعجمة قال الخليل في العين والفارابي في الادب
هو ماء الاسنان وريقها نقله عنهما الشارح البغدادي وقال
في الصحاح بعد ذلك وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة
البياض

البياض كفرند السيف ومثله لابي العباس الاحول قال الظلم ما الاسنان
الذي يجري فتراه من شدة صفائه عليه كالغبرة والسواد وقيل
رقتها وشدة بياضها وحكي القولين بن السكيت في صلاح
المنطق وهذا يقتضي ان يكون الشنب والظلم واحدا فانهم
فسروا الشنب بالتحريك بصفاء الاسنان ورقة مائها وسئل
ذو الرمة عن الشنب فاخذ حبة رمان وقال هذا هو الشنب اشار
الي صفائها ورقة مائها وفي القاموس الشنب ماء ورقة وبرودة
وعذوبة في الاسنان او نقط بيض فيها او حدة الانياب كالغرب
اي وهي الحدة في الناس تراها كالمنشار فعلي هذا هما متغايران
لانه فسر الظلم بما تقدم من انه ما الاسنان وبريقها وهو كالسواد
داخل عظم السن من شدة البياض وربما يؤيد كلام ذي الرمة
قول صاحب القاموس والشنباء من الرمان الامليسية لبين لها حب
انما هي ماء في قشر انتهي وجمع الظلم ظلوم كفلس وفلوس وقال
الصلاح الصفدي

يا برق لا تبتسم من ثغره عجبا    قد فات معناك منه الظلم والشنب

فغاير بينهما وعطف الشنب عليه والحق ان بينهما عموم وخصوص
باعتبار التفاسير فيهما وقال مجير الدين بن تميم

ان اتاه ثغر الاقاحي في تشبهه    بثغرحبي واستولي به الطرف ٨٨
فقل له عندما يحكيه مبتسما    لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

واصله قول بن الخيمي

يا بارقا باعالي الرقمتين بدا    لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وما احلي قول عمر ابن الفارض فبدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
وقال الاخر

وبارد الظلم بت الليل الثمه    وكلما زدت لثما زادني شغفا
افدي الرضاب الذي طابت مراشفه    فكم شفا برده ادواء من رشفا

Copyright © King Saud University